Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No.2 (2024): 123-96

مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 2 (2024):96-123

القبول/الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالشعور بالذنب دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف الثامن (الحلقة الثانية) من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية

د. نرمين محمد غريب [1]

[1] مدرس، قسم إرشاد نفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.
(nermeen.gharib @damascusuniversity.edu.sy)

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء والشعور بالذنب لدى عينة من طلبة الصف الثاني الإعدادي في محافظة دمشق، والتعرف إلى مستوى الشعور بالذنب لدى أفراد العينة، ودلالة الفروق لدى أفراد عينة البحث على مقياس القبول/الرفض الوالدي والشعور بالذنب وفق متغير البحث: (الجنس)، والترتيب الولادي، وحجم الأسرة واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس القبول/الرفض الوالدي من إعداد (بعلي، بركات،2021) ومقياس الشعور بالذنب من إعداد (شبؤون،2012)، وخلص البحث إلى النتائج الآتية: وجود مستوى متوسط من الشعور بالذنب لدى تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق، وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الرفض الوالدي والشعور بالذنب لدى أفراد عينة البحث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس القبول/الرفض الوالدي وفق متغير الجنس لصالح الإناث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالذنب وفق متغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: القبول/ الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء، الشعور بالذنب.

تاريخ الإيداع: 2023/8/7
تاريخ القبول: 2023/10/8

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Teachers' attitudes towards the Syrian experience in composing music education curricula for the basic education stage A field study among the eighth grade students of basic education in the official schools of the city of Damascus

Dr. Nermeen Mohamd Gharib[1]

[1] Teacher in Department of Psychology Counseling - Faculty of Education - Damascus University (nermeen.gharib @damascusuniversity.edu.sy)

Abstract:

The aim of the current research is to identify the relationship between parental acceptance/rejection as perceived by children and guilt among a sample of second year preparatory students in Damascus governorate, and to identify the level of guilt among the sample members ,and the significance of the differences among the research sample members on the scale of parental acceptance/rejection and guilt. According to the research variable: (sex), birth order, and family size. The researcher relied on the descriptive approach, and the research sample consisted of (100) male and female adolescents. The researcher applied the parental acceptance/rejection scale prepared by (Baali, Barakat, 2021) and the guilt scale from Prepared by (Shaboon, 2012). The research concluded the following results: the presence of an average level of guilt among the eighth grade students of basic education in the schools of the city of Damascus, the existence of a statistically significant correlation between parental refusal and the feeling of guilt among the members of the research sample, and the are statistically significant differences between the average scores of individuals The research sample on the parental acceptance/rejection scale according to the gender variable in favor for females, the are no statistically significant differences between the average scores of the research sample individuals on the guilt scale according to the gender variable,

Key Words: Parental Acceptance/Rejection As Perceived By Children, Feelings Of Guilt.

Received: 7/8/2023
Accepted: 8/10/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

المقدمة:

إن الأسرة هي البيئة الأولية التي يتم إشباع الحاجات الأساسية من أجل ضمان النمو السوي للمراهق، والتي تتطلب تكامل الدور بين الأم والأب من خلال عملية التنشئة الأسرية القائمة على أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسانها لتكوين شخصية الأبناء، وضبط سلوكياتهم، حيث يتأثر المراهقون بالاتجاهات التي يتخذها الوالدان نحوهم، فإذا كانوا متقبلين لهم أسهم ذلك في تدعيم الصحة النفسية وبناء شخصية سوية، أما في حال الوالدين النابذين والرافضين لأبنائهم فإن ذلك يؤدي إلى شعورهم بعدم الرغبة فيهم، وأن البيت ليس مكانهم الطبيعي مما يضر بصحتهم النفسية، وأشار رونر إلى أن ادراك المراهق للدفء الوالدي يجعله يشعر بقيمته، وأهميته، ويصبح اكثر قدرة على مواجهة المشكلات، في حين أن إدراكه للرفض الوالدي يجعله يشعر بعدم الامان، والاعتمادية وعدم القيمة، ويؤدي ذلك حرمان المراهق من الحب والعطف الذي يؤدي إلى ضعف قدرته على التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه، ويزيد من شعوره بالذنب الذي يهدد صحته النفسية ويضعف ثقته بنفسه وتعد هيلين بلوك لويس (Helen,Block-Lewis,1971) من أكثر علماء النفس اهتماماً بمفهوم الشعور بالذنب، وصاحبة الفضل الأول في إبرازه كمفهوم مستقل عن المفاهيم الأخرى، مثل: الخزي، فالشعور بالذنب يعد حالة انفعالية خاصة تتضمن مشاعر مؤلمة نابعة من ضمير الفرد نتيجة ارتكابه فعلاً، أو حدثاً، يأسف عليه أسفاً عميقاً، وهو شعور بالإثم مؤلم وغير مريح. ويرى علماء النفس أن من الآليات النفسية التي تنمي الشعور بالذنب لدى المراهق أنه حين يخطئ يتلقى العقاب من والديه، إذ أنه ليس من الضروري أن تكون العقوبة بدنية، ومجرد ظهور الامتعاض، أوالانزعاج على وجه الوالدين يشكل عقوبة بالنسبة للمراهق.

1.مشكلة البحث:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات معرفية وتقنية أدت إلى تغيرات في جوانب الحياة كافة، والتي لها انعكاساتها على الواقع الأسري، وأساليب التربية، وما نتج عنها من تغيرات لدى الأفراد عموماً، والمراهقين والمراهقات خصوصاً، حيث يصف العديد من الباحثين هذه المرحلة بأنها أكثر المراحل امتلاء وفردية، كما أنها مرحلة لها أهمية كبرى في بناء الشخصية، وتطور التفكير والإحساس بالهوية. فالأسرة لها الأثر الكبير في نمو وتطور، أو تدهور العلاقات التي ترتسم في حياة المراهق، فهي الدعامة

الأساسية في تكوين شخصيته، حيث نجد أنه في بعض الأسر الأبوين يعيشان إلى جانب المراهق، ولكنهما عاجزان عن تقديم الدعم النفسي لتكوين شخصية اجتماعية فعالة، ومما لاشك فيه أن مكانة المراهق في الأسرة ذات صلة بنظام العلاقات الأسرية القائم بين أفرادها، وبدرجة التسامح أو التزمت، القبول أو الرفض الوالدي فإذا لاقى هذا المراهق أساليب تنشئة خاطئة، ومعاملات والدية مضطربة، وأنماط تفاعل سلبية داخل الاسرة فقد يؤثر ذلك على المراهق في اتجاه ادراك الرفض الوالدي، ويثير لديه مشاعر الاهمال، وعدم التقبل والنبذ، ومن شأنها أن تولد لديه مشاعر الذنب (الحبيب،2019، 634)، ويؤكد داير (Dyer) على أن الشعور بالذنب هو وسيلة يستغلها الآباء لتوجيه أفعال أبنائهم، وتحركاتهم للوجهة التي يريدونها من خلال استعمال الآباء بعض العبارات التي تولد الشعور بالذنب مثل: (أنا أقوم بالتضحية من أجلك)، وغيرها من العبارات التي تعد من أكثر العوامل فاعلية في توليد الشعور بالذنب لدى الأبناء (غالب، 2008، 5). كما تؤدي رواسب التربية في الطفولة مثل التأنيب والتوبيخ على كل خطأ دون تقديم التوجيه والارشاد، وكثرة النقد الهدام الموجه للطفل مع عدم تشجيعه على النمو والتقدم إلى أن تولد مشاعر الذنب (المليجي، 2006، 3).

ويأتي الاهتمام بدراسة القبول / الوالدي كما يدركه الأبناء من أن هناك اتفاق بين علماء النفس على أن الخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب من مواقف يدرك فيها الطفل عدم تقبل والديه أو رفضهما له، بمعنى أن ادراك الطفل لعلاقة والديه تعتمد على التفسير الذي يقوم به لمواقفهما معه، وعلى ضوء هذا التفسير يشعر بالخبرة السارة أو المؤلمة. إن طريقة إدراك الأبناء لسلوك الوالدين هو العامل الحاسم الذي يرتبط بتوافقهم ويؤثر على سلوكهم، وسمات شخصيتهم، ويعتبر وصف سلوك الوالدين كما يراه الأبناء من أنسب الأساليب عند دراسة معاملة الآباء والأمهات للأبناء، ومن ثم تنبه الباحثون إلى أهمية أن يكون مصدر بياناتهم عن تفاعلهم مع والديهم، وأصبحوا يسألون الأبناء عن هذه العلاقة، وذلك لان العبرة ليست بأسلوب الآباء وتصرفاتهم في حد ذاتها، وإنما بالطريقة التي يتلقى بها الأبناء هذه التصرفات وإدراكاتهم لها، وما يترتب على ذلك من تفاعلات (أبو الفتوح،2016، 126)، وتشير دراسة قام بها ديبورا أن المراهق الذي يشعر بالدفء والمحبة من قبل والديه لديه شعور بالأمن النفسي، وقدرة على الضبط الانفعالي (Debora,2000).

كما وتشير دراسة هودكينز(Hodgkins,2001) بأن إدراك القبول الوالدي يعتبر من المتغيرات الهامة للتنبؤ بالأمل والقدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية لدى المراهقين، وأيضاً يشير كيفين (kevin,2006) أن القبول الوالدي لديه تأثير على التوافق النفسي للمراهق، وأيضاً تشير دراسة رديف،شاكر (2020) على وجود علاقة عكسية بين كل من (الدفء الوالدي وانتقاد الذات (صورتي الأب والأم)، ودراسة خوج (2014) الذي أكدت على وجود علاقة بين القبول الوالدي والمسؤولية الشخصية والأخلاقية للمراهق، في حين وجد ماغورا(Magora,2006) أن الرفض الوالدي ارتبط بأعراض الاكتئاب لدى المراهقين ، وتشير دراسة ناز ،كوثر(Naz,Kausar,2013) إلى تأثير الرفض الوالدي على سوء توافق الشخصية والأعراض الاكتئابية لدى المراهقات، وإذا كان الأمر هكذا بالنسبة لكل مرحلة من مراحل النمو الانساني، فإن الوضع يختلف بعض الشيء بالنسبة لمرحلة المراهقة بصفة خاصة، وذلك نتيجة لكل التغيرات والتطورات النمائية الهائلة، إضافة إلى بعض التعقيدات التي قد ترتبط بهذه المرحلة الحساسة والحرجة سواء من الناحية الاجتماعية أو الفيزيولوجية أو الانفعالية . وعلى الرغم من أننا نعيش في عصر التقدم والتكنولوجيا، إلا أننا نعيش في عصر الضغوط النفسية والقلق، فهناك الكثير من الأسر التي تكثر فيها الصراعات والخلافات الزوجية أو الطلاق بين الزوجين، بالإضافة إلى سوء معاملة الطفل من قبل الوالدين، وحرمانه من الحب والحنان الضروريين لنموه السليم، ممايزيد من إحساسه بالذنب ويهدد صحته النفسية، وقد قامت الباحثة بزيارة ميدانية إلى عدد من مدارس التعليم الأساسي حيث أكد المرشدون النفسيون في مقابلة غير مقننة وجود نسبة لابأس بها تعاني من مشكلات نفسية متعددة (كالكذب، الخوف، القلق، الخجل، ضعف الثقة بالنفس....)، والتي يرجح أنها تعود في معظمها إلى الشعور بالذنب، بالإضافة إلى أن معظم الدراسات العربية والأجنبية السابقة تركزت حول الشعور بالذنب لدى الشباب، لذلك اختارت الباحثة مرحلة المراهقة المبكرة لأنها تعد مرحلة حرجة تتميز بالتناقضات، والحساسية الزائدة، وعدم الإتزان الانفعالي، مما يؤثر بدوره على شعور المراهق بمشاعر سلبية كالشعور بالذنب متبلور، ومن هنا يمكن اختصار مشكلة البحث في التساؤل التالي: **-ما طبيعة العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي والشعور بالذنب لدى عينة من تلاميذ الصف الثامن الإعدادي من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق؟**

2.أهمية البحث:

1-يعد الشعور بالذنب من أهم المشكلات النفسية التي تعيق الإنسان عن التكيف النفسي السليم وترجع جذور الشعور بالذنب إلى الطفولة، والذي يؤدي بدوره إلى معاناة الطفل من مشكلات نفسية.

2-الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية للمراهقين، وفي تقديم خدمات ارشادية لهم، لتسهم في خفض مستوى الشعور بالذنب.

3- وضع برامج ارشادية ووقائية موجهة للوالدين، لإرشادهم لأساليب التنشئة الاجتماعية الصحية على نحو يدركه الأبناء، بحيث يتضمن الحب، والتقبل غير المشروط، والتفهم، والمشاركة.

3.أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1- تحديد مستوى الشعور بالذنب عند أفراد عينة البحث .

2-دراسة العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي (الأب، الأم) والشعور بالذنب لدى تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية.

3-دراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس القبول/الرفض الوالدي (الأب،الأم) حسب متغير للجنس (ذكور- إناث).

4-دراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالذنب حسب متغير للجنس (ذكور- إناث).

4. أسئلة البحث:

1/4-ما مستوى الشعور بالذنب لدى أفراد عينة البحث؟

5. فرضيات البحث:

1-لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس القبول/الرفض الوالدي (الأب، الأم) كما يدركه الأبناء ودرجاتهم على مقياس الشعور بالذنب.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس القبول/الرفض الأب كما يدركه الأبناء وفقاً لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس القبول/الرفض الأم كما يدركه الأبناء وفقاً لمتغير الجنس.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالذنب وفقاً لمتغير الجنس.

6. حدود البحث:

-**الحدود البشرية:** تم إجراء البحث على عينة من تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية.

-**الحدود المكانية:** تم إجراء البحث في بعض مدارس التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

-**الحدود الزمانية:** قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث من تاريخ (2022/12/11 إلى 2022/12/14).

-**الحدود الموضوعية:** ويتناول عنوان القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بالشعور بالذنب، وسيتم قياس ذلك من خلال مقياس القبول/الرفض الوالدي من إعداد(بعلي، بركات،2021) ، ومقياس الشعور بالذنب من إعداد (شبؤون ،2011).

7. مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

-**القبول الوالدي (parental Acceptance)**: ويعرف رونر (Rohner) القبول الوالدي بأنه: "الدفء والمحبة والحب الذي يمكن للآباء أن يمنحونه لأطفالهم، ويُعَّبر عنه إما بالقول أو الفعل من خلال الثناء على الطفل ومدحه، والفخر بأعماله، ومشاركته اهتماماته وتحقيق رغباته، وغيرها من أشكال السلوك التي تجعل الطفل يدرك أنه محبوب ومرغوب من قبل والديه".

-**الرفض الوالدي (Parental Rejection)**: كما عرف رونر (Rohner) الرفض الوالدي "باعتباره غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين ويتخذ ثلاثة أشكال من العداء (العدوان، الاهمال/اللامبالاة، الرفض غير المحدد). (Rohner,2000,p55)

وتعرف الباحثة إجرائياً القبول/الرفض الوالدي: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القبول/الرفض الوالدي.

-**الشعور بالذنب (Feeling Of Guilt)**: "ألم نفسي وعقلي، يصاحبه شعور بالندم والأسف والتوتر والاهتياج وتأنيب الضمير، يقود إلى لوم الذات وإدانتها، والرغبة الشديدة في عقابها، مع إقرار الفرد بمسؤوليته عن الخطأ الأخلاقي الذي ارتكبه، والرغبة الملحة في الاعتراف والاعتذار، واصلاح الخطأ، وتعويض الآخر عن الأذى الذي لحق به، ويصاحب ذلك مجموعة من الأعراض السيكوسوماتية، والتي تشير في مجملها إلى شدة الذنب، ومدى ألم الفرد ومعاناته، وقد يؤدي الذنب في حدوده القصوى إلى العديد من الاضطرابات النفسية والعقلية" (شبؤون،2012، 6).

وتعرف الباحثة إجرائياً الشعور بالذنب: بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الشعور بالذنب.

-**المراهقة (Adolessent)**: وهي "مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، والتدرج نحو النضج الجسمي، والعقلي والانفعالي، والاجتماعي، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد أي بين (13–19) سنة تقريباً أو قبل ذلك بعام أو بعد ذلك بعام او عامين اي بين عامين (11–12) سنة. (زهران، 2005، 337).

9-الإطار النظري:

نظرية القبول/الرفض الوالدي: تعد نظرية القبول/الرفض الوالدي لرونر(Rohner,1986) نظرية في التنشئة الاجتماعية، وتركز على مشاعر الحب الممنوحة من قبل الوالدين لأبنائهم أو قد يمنعانه عنهم، والدفء الوالدي يمكن تصوره كمتصل طرفه الايجابي هو القبول، وطرفه السلبي هو الرفض. (حافظ،245،2020).

ويعرف رونر(Rohner) القبول الوالدي بانه الدفء والمحبة والحب الذي يمكن للآباء أن يمنحونه لأطفالهم، ويعبر عنه إما بالقول أو الفعل من خلال الثناء على الطفل ومدحه، والفخر بأعماله، ومشاركته اهتماماته وتحقيق رغباته، وغيرها من أشكال السلوك التي تجعل الطفل يدرك أنه محبوب ومرغوب من قبل والديه. (Rohner,2000,p55).

ويعبر عن التقبل الوالدي من خلال:

1-**التعبير اللفظي:** يتمثل في عبارات الثناء والمدح، والمجاملة بالقول، وحسن الحديث إليه، والفخر بأعماله، وعادة ما يمر الأبناء المقبولون بكل هذه الخبرات مجتمعة فكلها أشكال سلوكية تؤدي غلى إحساس الأبناء بالحب والقبول من الوالدين.

2-**التعبير غير اللفظي:** يتمثل في التقبيل، والعناق، والتدليل، والملاطفة، والمداعبة، ونظرات الاستحسان وغيرها من إشارات التدليل.(Rohner,2000,p55).

كما عرف رونر(Rohner) الرفض الوالدي باعتباره غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين ويتخذ ثلاثة أشكال العداء (العدوان، الاهمال/اللامبالاة، الرفض غير المحدد).

1-**العداء أو العدوان:** هو حالة داخلية من الاستياء والغضب، ويعبر عنه في أشكال السلوك التي يمكن أن يدركها المستجيب على أن والديه (الأب-الأم) يتعمدان إيذاؤه.

2-اللامبالاة أو الاهمال: هي انعدام الاهتمام بالطفل واهمال احتياجاته، ويظهر الاهمال للطفل في عدة أشكال كعدم الاهتمام بشؤونه واحتياجاته، وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته بمعنى أن الوالدين قد يكونان حاضرين غائبين في حياة الطفل لا يستجيبان له، ولا يقدمان له العون عند الحاجة. (Rohner,2000,p55).

3-**الرفض غير المحدد:** يشير إلى شعور الطفل بأنه غير محبوب وغير مرغوب فيه دون ان يكون هناك اشارات تعبر عن هذا الرفض، بمعنى أن الملاحظ الموضوعي قد لايرى أن الأبوين قد يهملان الطفل بأي شكل من الأشكال، أو أن سلوكهما يتسم بالعدوان تجاهه، لكن الطفل نفسه قد يشعر بغياب الدفء دونما سبب موضوعي محدد. (Rohner,2004,p5).

أسباب القبول/ الرفض الوالدي:1-المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، 2-شخصية الوالدين،3-المستوى التعليمي والثقافي للأسرة، 4-الاستقرار والتماسك داخل الأسرة.

5-الترتيب الولاد، 6-حجم الاسرة. (همشري،2003، 50).

2/9-نظرية التحليل النفسي للشعور بالذنب:

تعد نظرية التحليل النفسي أول من وجه الأنظار إلى أن الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة تترك اثاراً على بناء شخصية الطفل عند النضج، كما تفسر إقدام الأفراد على العمل المضاد للمجتمع بأنه انحراف يرجع إلى اضطراب الانا نتيجة نقص خاطئ، وعدم

المعرفة بالمعايير الاجتماعية، والشعور بالإثم والخطيئة وإن الفرد يشعر بالقلق نتيجة إحساسه بالعجز ليندفع بالنتيجة ضد الغير أو مع الغير.(يوسف،2004، 34).

وتصنف نظرية التحليل النفسي الشعور بالذنب غلى ثلاثة أنواع:

1-مشاعر الذنب معروفة المصدر: وهي نوع من القلق الاجتماعي يظهر في تأنيب الذات، وينتج عن سلطان الضمير أو سلطان خارجي للتعدي على مبادئ الاخلاق والقانون.

2-مشاعر الذنب غير معروفة المصدر: يشعر الشخص بهذا النوع من مشاعر الذنب ولا يعرف مصدرها الذي قمع في اللاشعور، وتعد هذه المشاعر من مظاهر العصاب وتظهر بالدونية واحتقار الذات، والسعي إلى عقابها لتخفيف الشعور بخطيئة غير معروفة المصدر.

3- مشاعر ذنب وهو لايظهر في طلب عقاب الذات الصريح، والشعور بالوحدة، وعدم الكفاءة، والحزن، والقلق. ويفسر فرويد الشعور بالذنب على أن هناك ثلاث قوى أساسية لبناء الشخصية هي (الهو) و(الأنا)، و(الأنا الأعلى) وتكون هذه القوى في حالة التفاعل والصراع المستمر فيما بينهم، ويحدث الصراع لأن كل واحدة منها لديها رغبات وأهداف مختلفة عن الاخرى، إذ يسعى الهو إلى تلبية رغباته ومن دون تأجيل وفقاً لمبدأ اللذة، وهو لاشعوري ويحتوي على الغرائز الجنسية والدوافع الطفولية المكبوتة، والعدوان، أما (الانا) فيتبع الواقع، ويحاول تكييف الفرد والشخصية حسب الظروف الخارجية، والبيئة المحيطة، أما الأنا الأعلى فهو الضمير الذي يجعل الفرد يشعر بالذنب حينما يرتكب فعل خاطئ. (Seabi,2009,p310-314)

-**أنواع الشعور بالذنب: 1- الشعور بالذنب الإيجابي:** نقصد به الشعور الذي يدفع صاحبه نحو الفعل الإيجابي الفعال كالذي يذنب ذنباً فيشعر بالندم ويقرر نتيجة لهذا الشعور ألا يعود لهذا الذنب، وهذا النوع من الشعور بالذنب يتضمن الرغبة في الإصلاح ويؤدي إلى التكيف مع الذات والاخرين.

2-**الشعور بالذنب السلبي:** هو الشعور بالذنب الذي يعرقل تفكير الفرد ويضخم الأخطاء، كما هي لدى مرضى الاكتئاب وهو من المشكلات النفسية التي يمكن أن تعوق الفرد عن دوره الاجتماعي وعن توافقه وارتقائه. (منوخ، حسين، 2018، 234).

العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي لدى الابناء والشعور بالذنب لدى عينة من المراهقين:

تعتبر الأسرة هي الجماعة الأولى التي ينمو فيها المراهق، وتتكامل شخصيته وتعتبر المصدر لتكوين خبراته في الحياة، حيث يكتسب فيها المراهق الخصائص الاجتماعية الاساسية، وتساعد الأسرة المراهق وتتيح له الفرصة لتحقيق مطالب نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وتعمل على إشباع الحاجات البيولوجية، والاجتماعية، باتباعها الأساليب المختلفة لتنشئة أبنائها، وطريقة معاملة الوالدين لأبنائهم هي العامل الاساسي فيناء شخصيتهم، فالوالدان المتقبلان لابنهما يكونان بمثابة القوة الدافعة له في الحياة، يساندانه، ويشجعانه، ويساعدانه في حل مشكلاته، ويلبيان له مطالبه، ويتقبلانه على ما هو عليه فيما يتعلق بإمكاناته وقدراته، ويعطيانه قدراً من الحرية يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها، وكذلك أن تتسم علاقتهما بالدفء والمحبة والمودة، كل ذلك من شأنه أن يكون له تأثير إيجابي على بناء شخصية سوية، ويسهم في تدعيم صحته النفسية، أما الوالدان الرافضان لابنهما اللذان يهملانه، ولا يقدمان له العون، ولا يهتمان بشؤونه ومتطلباته، والتي تتسم بغياب الدفء، والمحبة، والديمقراطية، وعدم اعطاء الابن الفرصة ليعبر عن نفسه، وعن آرائه، فيكونان بمثابة القوة الهادمة له، والتي تؤثر بشكل سلبي على كافة جوانب شخصيته، وتؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي، وزيادة إحساسه بالذنب، كما أن الابن الذي يشعر بالرفض من قبل الوالدين يكون عرضة للعديد من الاضطرابات السلوكية، كما يُعّد الشعور بالذنب من الاضطرابات التي ترتبط بالعقاب الذي يكون مصدره الوالدين، سواء كان عقاباً مادياً أو نفسياً، كالحرمان من العطف، ثم يتولى الضمير هذه المهمة، وهو أشد قسوة من الوالدين، فهو لا يتساهل إذا أخطأ الفرد، ويسمى عقاب الضمير بالشعور بالذنب، والذي يؤدي إلى حالات عنيفة أو ربما الانتحار. لذا كان من الضروري دراسة العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بالشعور بالذنب لدى المراهقين.

10-منهجية البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، ويعمل على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، ويساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حولها استناداً إلى حقائق الواقع (عباس،2007، 161).

11-المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

المجتمع الأصلي للبحث الحالي هم من جميع تلاميذ الصف الثامن (الحلقة الثانية) من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية للعام الدراسي(2022-2023) وهو العام الذي طبقت فيه الدراسة. بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (27683) طالب وطالبة، وتم اختيار العينة لهذا البحث بالطريقة العشوائية الطبقية بحيث يكون لكل فرداً من أفراد العينة حظاً في أن يجري اختياره من بين أفراد العينة، وأن لا يؤثر اختيار أي فرد بأية صورة من الصور في اختيار فرد اخر) (حمصي،1991، 18-116)، وقد بلغ عدد أفراد العينة التي تم سحبها (400) طالباً وطالبة منهم (200) من الذكور و(200) منهم من الإناث، و الجدول (1) يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي وعدد أفراد العينة موزعين حسب الجنس.

الجدول (1): توزع أفراد المجتمع الأصلي والعينة موزعين وفقاً لمتغير الجنس

الصف	عدد الذكور	عدد الاناث	عدد افراد العينة تبعا لمتغير الجنس		المجموع الكلي
			الذكور	الإناث	
الثامن	12250	15433	200	200	400

12- طريقة سحب العينة: بلغ عدد أفراد العينة التي تم سحبها (400) طالباً وطالبة منهم (200) من الذكور و(200) من الإناث، وتمثل هذه العينة (2)% من المجتمع الأصلي، وأثناء اختيار العينة تم الاخذ بعين الاعتبار اشتمالها على أبناء مازالوا يتلقون الرعاية والتوجيه من قبل الاسرة، ومن ثم فقد تم استبعاد الحالات التالية: من كان والداه متوفيان، من كان أحد والديه متوفي، من كان والديه منفصلان، ومن ثم تم حصر جميع أسماء مدارس التعليم الأساسي في مدينة دمشق، بالاستعانة بالجداول والقوائم الخاصة بذلك من مديرية التربية في مدينة دمشق، ومن ثم تم تقسيم مدينة دمشق إلى خمسة مناطق جغرافية (شمال، شرق، وسطى، غربية، جنوبية) وقد تم سحب عينة المدارس بشكل عشوائي، حتى توصلت الباحثة إلى عدد المدارس المطلوب وهو(6) مدارس بواقع (3) مدارس للذكور، و(3) مدارس للإناث.

الجدول (2): توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس

متغير الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	200	%50
الإناث	200	%50
المجموع	400	%100

13-متغيرات البحث:-المتغيرات الارتباطية (القبول/الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء) و (الشعور بالذنب).-المتغيرات التصنيفية: الجنس (الذكر-الأنثى).

14-أدوات البحث:

مقياس القبول/ الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء: المقياس المستخدم في البحث الحالي من إعداد (بعلي، بركات 2021)، ويتكون من 38 عبارة موزعة على بعدين (القبول الوالدي، الرفض الوالدي)، وتمت الاستجابة لبنود المقياس من خلال اختيار واحدة من الخيارات التالية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، كما أن مفتاح التصحيح على الترتيب(5-4-3-2-1) للعبارات الإيجابية، و(1-2-3-4-5) للعبارات السلبية حيث يجيب المفحوص على كل فقرة والتي صيغت (19) منها بالإيجاب لمعرفة مدى أو مستويات الأبناء من طرف والديهم و19) الباقية صيغت بالسلب لمعرفة مستويات الرفض كما يدركه الأبناء من معاملة والديهم تقبل كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (3): توزيع العبارات السالبة والموجبة الرفض/القبول الوالدي كما يدركه الابناء

البعد	رقم العبارات
القبول الوالدي	37-35-33-31-29-27-25-23-21-19-17-15-13-11-9-7-5-3-1
الرفض الوالدي	38-36-34-32-30-28-26-24-22-20-18-16-14-12-10-8-6-4-2

-صدق المقياس: جرى التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى والصدق البنيوي، من خلال تطبيقه على (60) طالباً، (30) طالباً، و(30) طالبة، وهم من خارج أفراد العينة الأساسية.

1-**صدق المحتوى:** قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريس بكلية التربية في جامعة دمشق، والمبينة أسماؤهم بالملحق رقم (1)، للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للتعليمات والبنود، ومدى ارتباط كل بند بالبعد إلى وضع له، حيث تم إجراء تعديل على بعض البنود المقياس لزيادة وضوحها، ولتناسب الغرض التي وضعت من أجله.

الجدول (4): تعديل على بعض بنود مقياس القبول/الرفض الوالدي

بنود المقياس	تعديل على بنود المقياس
- 1 يشجعني أن احكي له عن مشكلاتي الخاصة	-يشجعني أن أتحدث عن مشكلاتي الخاصة.
18-يعاقبني دون سبب واضح	18-يعاقبني دون سبب .
27-يهمه معرفة من هم أصدقائي.	27-يهمه معرفة أصدقائي.
37-يشعرني بأن ما أفعله له أهمية	37- يشعرني بأهمية ماأفعله له.

-**الصدق الطرفي:** لحساب الصدق الطرفي تم اعتماد أعلى درجة وأدنى درجة وحساب الفرق بينهم وكانت 27% من العينة الاستطلاعية وفق الجدول التالي:

الجدول(5): حساب الصدق الطرفي لمقياس القبول/الرفض الاب

	الربيع	العدد	المتوسط	الانحراف	T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القبول/الرفض الاب	الأعلى	10	84.6	20.65	-14.696	18	.000	يوجد فرق
	الأدنى	10	181.0	1.88				

الجدول(6): حساب الصدق الطرفي لمقياس القبول/الرفض الأم

	الربيع	العدد	المتوسط	الانحراف	T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القبول/الرفض الاب	الأعلى	10	123.0	10.61	--18.375	18	.000	يوجد فرق
	الأدنى	10	186.0	2.21				

ويتبين من الجدول المرفق وجود فروق في كافة متغيرات البحث ودالة عند مستوى 0.01 مما يجعل أدوات البحث قادرة على التمييز ويجعلها متمتعة بالصدق الطرفي.

دراسة الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بثلاث طرق (ألفا كرونباخ،سبيرمان براون، الثبات بالإعادة) وذلك بالنسبة إلى الأبعاد والدرجة الكلية، كما هو موضح في الجدول (8):

الجدول(7): يبين قيم معاملات الثبات لمقياس القبول/الرفض الأب والأم كما يدركه الأبناء

المتغير	الثبات بالإعادة	بالتنصيف وفق سبيرمان	الفا كرونباخ
القبول/الرفض الأب	0.871	0.817	0.951
القبول/الرفض الأم	0.8	0.88	0.909

يلاحظ أن المقياس يتصف بمعاملات ثبات جيدة وجميعها قيم مقبولة إحصائيا، وبالتالي المقياس جاهز للتطبيق على العينة.

-**مقياس الشعور بالذنب:** المقياس من إعداد (شبؤون،2011)، ويتألف المقياس من (40) عبارة موزعين على أربعة أبعاد، وتوجد ثلاث بدائل هي (تنطبق تماماً-تنطبق بدرجة متوسطة-لا تنطبق أبداً)، ويختار المفحوص واحد من تلك البدائل الثلاثة السابقة، ولتصحيح المقياس فقد أعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات الثلاثة وزنا حيث أن لكل عبارة ثلاثة اختيارات (تنطبق تماماً-تنطبق بدرجة متوسطة-لا تنطبق أبداً)، حيث تشير الدرجات المرتفعة على هذا الاختبار إلى الشعور بالذنب المرضي، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى فقدان الشعور بالذنب، في حين تشير الدرجة المتوسطة إلى وجود الشعور بالذنب بدرجة متوسطة.

الجدول (8): يبين أبعاد المقياس الشعور بالذنب

الأبعاد	رقم العبارات
1-التقييم السلبي للسلوك الخاطيء والغضب من الذات ولومها	33-29-25-21-17-16-13-9-5-1
2-الشعور بالخطأ والاعتراف به والتفكير فيه وتضخيمه	37-34-30-26-22-18-14-10-7-6-2
3-الاعراض السكوسوماتية للذنب	40-38-35-31-27-23-19-15-11-3
4-الشعور بالندم والاسف والضيق والتوتر	39-36-32-28-24-20-12-8-4

-**صدق المقياس:** جرى التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى والصدق البنيوي، من خلال تطبيقه على (60) طالباً، (30) طالباً، و(30) طالبة، وهم من خارج أفراد عينة البحث الأساسية.

1-**صدق المحتوى:** قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريس بكلية التربية في جامعة دمشق، والمبينة أسماؤهم بالملحق رقم (1)، للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للتعليمات والبنود، ومدى ارتباط كل بند بالبعد إلى وضع له، حيث تم إجراء تعديل على بعض البنود المقياس لزيادة وضوحها، ولتناسب الغرض التي وضعت من أجله.

الجدول (9): تعديلات بنود مقياس الشعور بالذنب

بنود المقياس	تعديل على بنود المقياس
3-أعاني من قلة النوم بسبب أخطائي	-أعاني من قلة النوم لأنني أفكر في أخطائي.
19-أجد صعوبة في ان أركز تفكيري في عمل معين	-أجد صعوبة كبيرة في أن أركز تفكيري في عمل معين.
37-أخاف من تكرار نفس أخطائي.	37-أشعر بالخوف من تكرار أخطائي

صدق الطرفي: : لحساب الصدق الطرفي تم اعتماد أعلى درجة وأدنى درجة وحساب الفرق بينهم وكانت 27% من العينة الاستطلاعية وفق الجدول (10):

الجدول(10): حساب الصدق الطرفي لمقياس الشعور بالذنب

		العدد	المتوسط	الانحراف	T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الشعور بالذنب	الأعلى	10	64.3	1.82	-7.756	18	.000	يوجد فرق
	الأدنى	10	94.8	12.29				

ويتبين من الجدول المرفق وجود فروق في كافة متغيرات البحث ودالة عند مستوى 0.01 مما يجعل أدوات البحث قادرة على التمييز ويجعلها متمتعة بالصدق الطرفي.

2- **دراسة الثبات:** قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بثلاث طرق (ألفا كرونباخ،سبيرمان براون، الثبات بالإعادة)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (11): يبين قيم معاملات الثبات بالنسبة لأبعاد المقياس الشعور بالذنب

المتغير	الثبات بالإعادة	بالتنصيف وفق سيبرمان	الفا كرونباخ
الشعور بالذنب	0.73	0.77	0.619

يلاحظ أن المقياس يتصف بمعاملات ثبات جيدة وجميعها قيم مقبولة إحصائيا، وبالتالي المقياس جاهز للتطبيق على العينة.

15- النتائج والمناقشة: أ-عرض نتائج أسئلة البحث:1-ما مستوى الشعوربالذنب لدى أفراد عينة البحث؟

ولمعرفة توزع افراد عينة البحث على الشعور قامت الباحثة اولا بحساب المتوسطات والانحراف المعياري لكل متغير وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (12): توزع أفراد عينة البحث على الشعور بالذنب

		الشعور بالذنب
العينة	العينة	400
	المفقودة	0
المتوسط		79.8000
الانحراف المعياري		11.25285

ثم قامت الباحثة بجمع المتوسط مع الانحراف المعياري لمعرفة نسبة المرتفعين على المتغير المدروس وطرح المتوسط من الانحراف المعياري لمعرفة نسبة المنخفضين. وما بينهما المتوسطين ثم قامت بحساب الافراد الذين تتوافق درجاتهم مع ما سبق وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (13): يبين مستوى الشعور بالذنب لدى أفراد العينة

مستوى الشعوربالذنب	العدد	النسبة	الترتيب
الاعلى	29	%7.25	3
المتوسط	302	%75.5	1
المنخفض	69	%17.25	2
الكلية	400	%100	

ويتبين من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث قد وقعوا ضمن مستوى متوسطي الشعور بالذنب، تلاها منخفضي الشعور بالذنب، وأخيراً مرتفعي الشعور بالذنب، ويمكن تفسير وجود درجة متوسطة من الشعور بالذنب لدى أفراد عينة البحث استناداً إلى نظرية التحليل النفسي بأن الأبناء يتأثرون بأسلوب التنشئة، وخبرات التنشئة الاجتماعية، والمعاملة الوالدية، وقد يُعّد الشعور بالذنب من الخبرات الانفعالية غير السارة التي تنشأ منذ الطفولة، وذلك يرجع إلى اضطراب نمو الأنا نتيجة النقص وعدم المعرفة بالمعايير الأخلاقية، والشعور بالإثم والخطيئة، والتي تمهد الطريق للإصابة بالأمراض النفسية، وذلك من خلال إرتقاء المراهق ونشأة سماته، واضطراباته الشخصية، بالإضافة إلى التغيرات الاقتصادية والثقافية، وتعقيد الحياة اليومية، وربما

بسبب سوء توافقهم مع مجتمعاتهم، والذي بدوره يؤدي إلى أنواع من الضغوط، والصراعات، والتوتر، والاضطرابات النفسية التي تدفعهم إلى محاسبة أنفسهم، وتعذيبها في سبيل التخفيف من الضغط، والكبت الداخلي، وبالتالي الشعور بالذنب بالإضافة إلى أن المراهق الذي يشعر بالذنب دائماً يعاني من صراع نفسي بسبب تعارض الأفكار مع المعايير الأخلاقية والاجتماعية، فدائماً يشعر بتأنيب الضمير إذا أسيء إلى أحد أمامه، والشعور السلبي نحو الذات المتضمن الإحساس بالإثم، ولوم الذات، وعدم الثقة بالذات، وبالتالي يشعر بأنه شخص غير مهم، ومن ثم يعاني من الصراع القائم بين الأنا والأنا الأعلى، حيث تتغلب الأنا الأعلى على الأنا بقوة انخفاض الذات والاحساس بالذنب للتعبير عن دوافعه غير المشبعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سلمان،2013) التي أظهرت أن أفراد العينة لديهم نسبة متوسطة من الشعور بالذنب، وتختلف مع دراسة (الشمري، 2001) ودراسة (قمر،2015) التي وجدت مستوى عال من الشعور بالذنب لدى الطلبة.

ب- عرض نتائج فرضيات البحث:

-**الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس القبول/الرفض الوالدي (الأب، الأم) كما يدركه الأبناء ودرجاتهم على مقياس الشعور بالذنب.

وللإجابة عن هذه الفرضية استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج وفق ماهو موضح في الجدول التالي :

الجدول (14): يبين نتائج معاملات ارتباط بين القبول/الرفض الوالدي (الأب، الأم) كما يدركه الأبناء والشعور بالذنب

		القبول/رفض الاب كما يدركه الأبناء	الشعور بالذنب
الشعور بالذنب	معامل بيرسون	.164**	1
	القيمة الاحتمالية	.001	
	العينة	400	400
		القبول/رفض الام كما يدركه الأبناء	الشعور بالذنب
الشعور بالذنب	معامل بيرسون	.137**	1
	القيمة الاحتمالية	.006	
	العينة	400	400

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة 0,01 بين القبول/الرفض الوالدي (الأب، الأم) كما يدركه الأبناء، والشعور بالذنب. يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة 0,01 بين القبول/الرفض

الوالدي(الأب، الأم) كما يدركه الأبناء، والشعور بالذنب وبالتالي يمكن تفسير الفرضية الأولى والثانية إلى أن أنه كلما كانت عملية التنشئة الأسرية للأبناء سليمة، وقل فيها نبذ الوالدين، وكانت اتجاهاتهم متعاطفة قل الشعور بالذنب، فالعلاقات، والاتجاهات المشبعة بالحب بلا قيد أو شرط، ودون أن يكون هذا الحب مبالغاً في إظهاره أو التعبير عنه، إلى جانب القبول، والثقة، والاستمتاع بصحبتهم، والتواجد معهم عند الحاجة، والثناء عليهم وتقبيلهم، وتتطيب خاطرهم تساعد الأبناء على النمو بشكل سليم، وبالتالي تختفي أسباب الشعور بالذنب، وهذا ماأكدت عليه نظرية القبول/الرفض لرونر Rohner ومعظم الدراسات السابقة بأن الفرد الذي نشأ في مناخ متشبع بالدفء، والمحبة تكون له خصائص، ومميزات لايتمتع بها الفرد الذي نشأ في مناخ متشبع بالرفض، فالدفء والمحبة تكون لدى الفرد حرية المغامرة، وتعطيه فرصة أن يتعلم، ويتقبل نفسه والاخرين، ويثق بنفسه، وبالاخرين من حوله وهذه العوامل تدفعه إلى الاستقرار النفسي والعقلي، مما يجعله يصنع أهدافاً بنفسه، وعلى عكس ذلك الأبناء الذين يتعرضون للرفض الوالدي يعانون من مشكلات نفسية، ويمكن التنبؤ بمدى الخوف لديهم وعدم التوافق النفسي كما تنقصهم التلقائية، والمثابرة والإقدام لعدم ثقته بنفسه، وكل ذلك يؤدي إلى الشعور بالذنب، بالإضافة إلى ذلك أكدت جيلبرت (Gilbert,) أنه إذا كان الحب والرعاية للأبناء تستطيع أن تقوم بتطوير إعادة الثقة كطريقة للتعامل مع النكسات، فإن الشيء نفسه لاينطبق على الأبناء الذين تعرضوا للإذلال، والذين تم اهمالهم وإهانتهم، أو الذين يخافون من سوء المعاملة أو سحب الحب، وهذا ماأكدت عليه دراسة بيري (Perry,1995) التي أظهرت بأن التعرض المبكر للتهديدات والتي تتمثل في شكل إساءة التعامل مع الأبناء، الاهمال والانتقاد المستمر له تؤدي إلى مشكلات في الصحة النفسية والتي يمكن ترجمتها إلى أشكال عدم إعطاء قيمة الذات ورفض الانسان لذاته والعزلة مع نفسه وإلقاء اللوم على نفسه وبالتالي الشعور بالذنب، كما أكدت دراسة عبد المجيد عبد السلام، 1993) على وجود ارتباط إيجابي بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية المتضمنة الرفض،عدم الاتساق، التباعد العدواني وانسحاب العلاقة والاكراه والضبط من خلال الشعور بالذنب. وهذا ماأيده بيك (Beck) إذ يرى أن الرفض الوالدي يؤدي إلى تكوين صيغة سلبية للذات تجعل الابن يركز على جوانب الفشل، هذه النظرة تمتد إلى جوانب إلى العالم من حوله، فيشعر بأنه غير امن فيبالغ من شأن مايواجهه من أحداث، ويقلل من شأن قدرته على مواجهتها مما يزيد من شعوره بالعجز وعدم القيمة وبالتالي الشعور بالذنب

(بركات،2000، 3). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مخيمر (2004)، ودراسة رديف، شاكر (2020)، ودراسة هودكينز (Hodgkins, 2001) التي بينت وجود علاقة بين القبول/ الرفض الوالدي كما يدركه الابناء والشعور بالذنب.

-**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القبول/الرفض الأب كما يدركه الأبناء وفقاً لمتغير الجنس.

وللإجابة على هذه الفرضية لجأت الباحثة الى استخدام قانون ت ستيودنت وكانت النتائج وفق ما هو واضح في الجدول التالي:

الجدول (15): يبين نتائج اختبار ت ستيودنت لمقياس القبول/الرفض الأب تعزى لمتغير الجنس

	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القبول/الرفض الاب	ذكر	165	144.1818	34.75652	-3.791	398	.000	يوجد فروق دالة
	أنثى	235	156.3745	29.31111				

نلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين متوسطات درجات عينة الذكور، ومتوسطات درجات الإناث لصالح الإناث.

-**الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القبول/الرفض الأم كما يدركه الأبناء وفقاً لمتغير الجنس.

وللإجابة على هذه الفرضية لجأت الباحثة الى استخدام قانون ت ستيودنت وكانت النتائج وفق ما هو واضح في الجدول التالي:

الجدول (16): يبين نتائج اختبار ت ستيودنت لمقياس القبول/الرفض الأم تعزى لمتغير الجنس

	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القبول/الرفض الام	ذكر	165	154.9091	22.49168	-4.762	398	.000	يوجد فروق دالة
	أنثى	235	164.0426	15.87795				

نلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين متوسطات درجات عينة الذكور، ومتوسطات درجات الإناث لصالح الإناث.

وتفسر الباحثة هذه الفرضيتين الثانية والثالثة:

-توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يخص التقبل/الرفض الوالدي لصالح الإناث وهذا راجع لأن الإناث أكثر تقبلاً لسلوك الوالدين من الذكور، وأنهن أكثر تكيفاً مع التقدم في العمر، كما أن الإناث صراعاتهن أقل من أجل التحرر من السلطة الوالدية وتحقيق الاستقلالية، فبداية من الطفولة فصاعداً تزداد اعتماديتهن التي تجد التشجيع من قبل الوالدين فهن يتلقين حباً واهتماماً والدياً أكثر، فدور الجنس يتحكم في مدى عطاء الوالدين فنجدهم يقدمون لبناتهم المساندة والدعم خاصة في أوقات الأزمات ومواقف التوتر، في حين تظل العلاقة الوالدية مع الذكور أكثر توتراً لاسيما أن الذكور يدركون في فترة المراهقة أن الوالدين هم أصاحب السلطة، وهم أقل تقبلاً لسلوكهم، وأقل منحاً للاستقلالية، وأقل ديمقراطية، ولعل ذلك يعود إلى تبعات فترة المراهقة التي يعاني فيها من أزمة الهوية والكينونة، كل ذلك قد يكون السبب في عدم إتاحة الفرصة له من قبل الوالدين للتعبير عن أرائه في الوقت الذي يطمح فيه لمزيد من تحقيق الذات.

وتتفق هذه النتيجة مع ماوصل إليه دربلمان وشايفر (Droppleman et Scheaffer,1963) من خلال تطبيق قائمة شايفر للمعاملة الوالدية على عينة مكونة من 36(36) مراهق و(36) مراهقة تراوحت أعمارهم بين 15-20 سنة حيث وجدت المراهقات يدركن ابائهن أكثر استقلالاً متطرفاً بينما يدركن أمهاتهن أكثر تحكماً سيكولوجياً (نصر الدين،1998,206) ، وتتفقأيضاً مع دراسة أبو الفتوح (2016) التي أظهرت وجود فروق في إدراك القبول/الرفض من قبل الأب لصالح الإناث، ودراسة بعلي (2015) التي بينت وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث في إدراك الأبناء للقبول الوالدي من قبل الأب، وتختلف وأيضاًهذه النتيجة تختلف مع دراسة هودكينز(2001) التي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم للقبول/الرفض الوالدي لصالح الذكور،وتختلف أيضاً مع نتائج دراسة عبدالله أحمد (2003) حيث أظهرت أنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية لبعد التقبل، كما أكدت دراسة هدى موسى (2008) أنه لاتوجد فروق بين الجنسين في اساليب المعاملة الوالدية بين التقبل والرضى عن الذات.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالذنب تعزى لمتغير الجنس. وللإجابة على هذه الفرضية لجأت الباحثة الى استخدام قانون ت ستيودنت وكانت النتائج وفق ما هو واضح في الجدول التالي:

الجدول (17): نتائج اختبار ت ستيودنت لمقياس الشعور بالذنب تعزى لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الشعور بالذنب	ذكر	165	79.2727	9.22375	.785	398	.433	غير دال
	أنثى	235	80.1702	12.48815				

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث من أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالذنب عند مستوى الدلالة (0,01). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد الله (2000) ودراسة شبؤون(2011) التي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالذنب لصالح الإناث، وتتفق مع دراسة مازون واخرون (Mazzone et al,2019)، ودراسة أولثوف وآخرون(Olthof et al, 2000) التي بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالذنب. وتفسر الباحثة هذه الفرضية بأن الشعور بالذنب يستثار عن طريق إدراك المراهق بأنه تسبب في إيذاء الأخر، أو قد قام بسلوك مؤذي وضار، كما يرتبط بمدى تعاطفه مع معاناة وأسى الاخر الذي تسبب في إيذائه، بالإضافة إلى إحساسه بأنه مسؤول عن هذه المعاناة، فالإحساس بالتعاطف والمسؤولية هما الأساس الذي ينطلق منه الشعور بالذنب، ويرتبط الذنب عند المراهقين باستراتيجية الوالدين في تركيز اهتمام أبنائهم على أهمية التفاعل العاطفي مع الأخرين، وحث الذنب والتعاطف لديه، وربما يعود اختفاء الفروق الجنسية في الشعور بالذنب بين المراهقين إلى تساوي أساليب المعاملة الوالدية مع أبنائهم الذكور والإناث في حث الذنب، والتعاطف لديهما، وعدم التمييز فيما بينهما في هذه المرحلة العمرية العمرية.

16-المقترحات:

1-إجراء هذه الدراسة بنفس متغيراتها على عينات مختلفة أخرى في مراحل تعليمية مختلفة.

2-ضرورة إنشاء مراكز للإرشاد الأسري بحيث يكون من صمن أهدافها تبصير الوالدين بالطرق التربوية الصحيحة والتعريف بنتائج الأساليب التربوية الخاطئة.

3-توعية الوالدين من خلال البرامج التثقيفية والتوعية ووسائل الإعلام والبرامج الإرشادية والأسلوب الأمثل في معاملة الأبناء وفئة المراهقين خاصة.

4-تصميم برامج إرشادية وعلاجية تسهم في خفض مستوى الشعور بالذنب لدى المراهقين، ومعرفة أسبابه وتفاديه.

5-ضرورة بناء مقاييس مقننة ومستمدة من المجتمع السوري لقياس الذنب، والحاجة لإجراء دراسات تجريبية حول المتغيرات والديناميات الشخصية المرتبطة بالذنب لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

التمويل:
هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:
this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. أبو الفتوح، نهى.(2016). القبول/الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(69): 124-168.
2. بركات، اسيا علي.(2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة القرى، السعودية.
3. بعلي، مصطفى. (2015). القبول والرفض الوالدي كما يدؤكه الأبناء وعلاقته ببعض المتعيرات، رسالة دكتوراة في علم النفس، جامعة بخيضر، بسكرة/ الجزائر.
4. حافظ، داليا.(2020). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتحسين الشعور بالأمن النفسي وتقدير الذات لدى المراهقين المدركين للرفض الوالدي، المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والإرشادي، المجلد 8، العدد(2): 239-284.
5. الحبيب، طرفة.(2019). القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بسمات الشخصية لدى المراهقات في دولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(20): ص631-646.
6. حمصي، أنطون.(1991). أصول البحث في علم النفس، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
7. خوج، حنان. (2014). الإسهام النسبي للقبول/ الرفض الوالدي في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(3)، العدد(8).
8. رديف، سيف، شاكر،رقية.(2020). التقبل-الرفض الوالدي وعلاقته بانتقاد الذات لدى طلبة مرحلة الاعدادية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد(47)، عدد(2):ص238-255.
9. زهران، حامد. (2005). علم نفس الطفولة والمراهقة. القاهرة: مكتبة العكيبان.
10. سلمان، ندى. (2013). الشعور بالذنب وعلاقته بالصحة النفسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد(36):ص165-191.

11. شبؤون، دانيا.(2011). الشعور بالذنب وعلاقته بالشعور بالخزي عند المراهقين، مجلة جامعة دمشق، المجلد(27)، ص57-86.

12. الشمري، جاسم فياض.(2001). الشعور بالذنب لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة اداب المستنصرية، العدد(37).

13. عبدالله، محمد قاسم.(2000). المظاهر النفسية للخجل ومشاعر الذنب لدى الأطفال، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، العدد(1).

-قمر، مجذوب.(2015). الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعات السودانية-جامعة نقلا نموذجاً وعلاقته ببعض المتغيرات، مركز جيل البحث العلمي، مجلة جيل للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد(13)،255-271.

14. مخيمر، عماد. (2003). الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد(9)، العدد(3).

15. مصطفى، بعلي.(2017). القبول الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة الخضر، الوادي، العدد23:ص77-94.

16. منوخ،صباح، حسين قادر.(2018). الشعور بالذنب وعلاقته بتقدير الذات لدى المحكومين في محافظة السليمانية، مجلة اداب الفراهيدي، العدد(35): ص220-271.

17. المليجي، امال.(2006). مشاعر الذنب السوية، مجلة النفس المطمئنة، تصدرها الجمعية العالمية للصحة النفسية، القاهرة، العدد (51).

18. همشري، عمر أحمد.(2003). التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء، الطبعة الاولى، عمان، الأردن.

19. يوسف، سيد، محمد، معتز.(2004). علم النفس الجنائي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

20.-Deborah,J.(2000). Marental and paternal parenting during adolescent forecasting Erly adult psychological adjustment adolescent,(350),513-518. Acadamy ofscientific research Database.

21.-Hodgkins,N.(2001). The Relationship of parental acceptance-rejection to hopeand shame in adolescents, unpublished doctoral dissertation, Antioch University. New England.

22.-Gelbert,p.(1997). The evolution of social attractiveness and its role in shame, humiliation, guilt and its role in shame humiliation, guilt and therapy British journal of medical psychology,70,p,p113-147.

23.-Kevin,K.(2006). Maternal and young Adolescent s Psychological Adjustement in Corean American Families.Journal of shild and Adolescent Psychiatric Nursing,3(19),112-129 Academy of Scientific Research Database.

24.-Mazzone,Angela,Marina Camodeca& Christina Salmivalli.(2019).

25.stability and change of outsider behavior in school bullying: the role of shame and guilt in a longitudinal perspective, the journal of Early Adolescence.

26.-Magero,A.(2006). Perceived control Mediates the Relation Between Parental Rejection and Youth Depression. Journal of Abnormal Child Psycholog,3(34),836-857.

27.-Olthof Tjeert, Tamara J. Ferguson, Eva Bloemers, Marinda Deij (2004): Morality and Identity Rolated Antecedents Of Children s Guilt and Shame Attributions in Events Involving Physical Illness, journal of cognition&Emotion, vol.18,Serial No.3,pp383-404.

28.Rohner, R (2000A): They love me,they love not:A worldwide study of the effects of parental acceptance and rejection.

29.CT: Rohner Research.

30.Rohner, R (2004): The parental acceptance - rejection Syndrome University correlates of perceived rejection. Review

31.of General Psychology, 5.p.p382-405.

32.Seabi, J, & Amod, z. (2009). Effects of mediated intervention on cognitive functions: A pilot study with grade five leaners at a remedial school, Australian Journal of Learning Difficulties, 14(2), 185-198.

33.-Sandra,L,Heidi A. H. Ernest,Julie A. Patock-Peckham,Craig T.Nogoshi (2003): Validation of the TOSCA to Measur shame& Guilt,Journal of personality& individual Differences, vol.35, pp313-326.